النشرة

مطرانية بغداد والكويت
وتوابعهما للروم الأرثوذكس

الأحد 30\08\2020 العدد (35) (الأحد الـ 12 بعد العنصرة – الأحد الـ 12 من متى)

اللحن: (3) – الإيوثينا: (1) – القنداق: ميلاد السيدة – كاطافاسيات: الصليب

﴿ كلمة الراعي ﴾

"كتاب الراعي – هرماس"

قال الراعي: إتقِ الرب وأحفظ وصاياه (الجامعة 12: 13) "فإن حفظتَ وصايا الله تكون قوياً في جميع أعمالك وتصبح تصرّفاتك لا مثيل لها. تَقْوَى الرب تجعلك تعمل كل شيء حسناً.

أمَا الشيطان فلا تخشَ، لأنك إذا اتّقيتَ الرب تنتصر على الشيطان إذ لا سلطان له. ومَن لا سلطان له لا يوحي بالخوف، إما الذي سلطانه معروف فهو مهاب. لأنّ كل من له سلطان يوحي بالهيبة، ومَن لا سلطان له يحتقره الجميع. تجنّب أعمال الشيطان لأنّها شريرة. فإذا أتّقيَت الرب تخشى أعمال الشيطان وبدلاً من أن تعملها تتجنّبها.

هناك نوعان من الخشية: إذا أردت أن تعمل الشرّ فاخشَ الرب ولا تعمله، ولكن إذا أردت أن تعمل الخير فاخشَ أيضاً الرب وأنت تعمله، لِما في مخافة الرب من قوة وعظمة ومجد. إتّقِ إذاً الرب فتحيا لأجله. وجميع الذين يتّقونه ويحفظون وصاياه يحيون لأجل الله.

فقلت: "لماذا قلت يا سيدي، عن الذين يحفظون وصاياه: انهم يحيون لأجل الله"؟ فقال: "لأن الخليقة كلها تخشى الرب، ولكن ليست كلها تحفظ وصاياه. فالذين يتّقونه ويحفظون وصاياه هم الذين يعيشون بقرب الله ولكن الذين لا يحفظونها فلا حياة فيهم".

﴿ الرسالة ﴾

بروكيمنن باللحن الثالث

رتّلوا لإلهنا رتّلوا.

ستيخن: يا جميعَ الأممِ صفّقوا بالأيادي.

فصل من رسالة القديس بولس الرسول الأولى إلى أهل كورنثوس

(1 كور 15: 1-11 (للأحد))

يا إخوة أعرِّفُكم بالإنجيلِ الذي بشَّرتُكم بِهِ وقَبِلتُموهُ وأنتُم قائمون فيهِ* وبهِ أيضًا تَخلُصون بأيِّ كَلامٍ بشَّرتُكم بهِ إن كنتم تَذكرون إلاَّ أن تكونوا قَد آمنتُم باطلاً* فإنِّي قَد سلَّمتُ إليكم أولاً ما تَسلَّمتُهُ أَنَّ المسيحَ ماتَ من أجلِ خطايانا على ما في الكُتب* وأَنَّهُ قُبِرَ وأَنَّه قامَ في اليومِ الثالثِ على ما في الكُتب* وأَنَّه تراءَى لصَفا ثمَّ للإثنَي عَشَر* ثمَّ تراءَى لأكثرَ من خمسِ مئةِ أخٍ دفعَةً واحِدةً أكثرُهم باقٍ الى الآنَ وبعضُهم قد رقَدوا* ثمَّ تراءَى ليعقوبَ ثمَّ لجميعِ الرسل* وآخرَ الكُلِّ تَراءَى لي أنا أيضًا كأَنَّهُ للسِّقط* لأنّي أنا أصغَرُ الرسُلِ ولَستُ أَهلاً لأَنْ أُسمَّى

رسولاً لأنّي اضطهدتُ كنيسَةَ الله* ولكن بنعمَةِ الله أنا ما أنا. ونعمُتهُ المعطاةُ لي لم تكن باطِلَةً بل تعبتُ أكثرُ من جميعِهم. ولكن لا أنا بل نعمَةُ اللهِ التي معي* فَسَواءَ كنتُ أنا أم أولئكَ هكذا نكرِزُ وهكذا آمنتُم.

﴿ الإنجيل ﴾

فصل من بشارة القديس متى الإنجيلي

(مت 19: 16-24 (للأحد))

في ذلك الزمان دنا إلى يسوعَ شابٌّ وجثا له قائلاً: أيُّها المعلمُ الصالحُ ماذا أعملُ من الصلاح لتكونَ لي الحياةُ الأبدية* فقال له: لماذا تدعوني صالحًا وما صالحٌ إلا واحدٌ وهو الله. ولكنْ إن كنتَ تريد أن تدخلَ الحياةَ فاحفظ الوصايا* فقال له: أيَّةَ وصايا. قال يسوعُ: لا تقتلْ. لاتزن. لا تسرقْ. لا تشهد بالزور. أكرمْ أباكَ وأمَّكَ. أحببْ قريبَكَ كنفسكَ* قال له الشابُ: كل هذا قد حفظتُهُ منذُ صباي فماذا ينقصني بعدُ* قال له يسوع: إنْ كنتَ تريد أنْ تكونَ كاملاً فاذهب وبعْ كلَّ شيء لكَ وأعطِهِ للمساكينِ فيكونَ لكَ كنزٌ في السماء وتعالَ اتبعني* فلمَّا سمعَ الشابُّ هذا الكلامَ مضى حزينًا لأنَّهُ كان ذا مالٍ كثيرٍ* فقالَ يسوعُ لتلاميذِه: الحقَّ أقولُ لكم إنَّهُ يعسُرُ على الغني دخولُ ملكوتِ السماوات* وأيضًا أقول لكم إنَّ مرورَ الجَمَلِ من ثقب الإبرةِ لأسهلُ من دخول غنيٍّ ملكوتَ السماوات* فلما سمع تلاميذُهُ بُهتوا جدًّا وقالوا: مَنْ يستطيعُ إذنْ أنْ يَخْلُصَ* فنظرَ يسوعُ إليهم وقال لهم: أمَّا عندَ الناسِ فلا يُستطاعُ هذا وأمَّا عندَ الله فكلُّ شيءٍ مُستطاعٌ.

﴿ طروبارية القيامة باللحن الثالث ﴾

لتفرحِ السماويات ولتبتهجِ الأرضيات. لأن الرب صنع عزًّا بساعدِهِ. ووطئَ الموتَ بالموتِ. وصارَ بكرَ الأموات، وأنقذنا من جوف الجحيم. ومنح العالم الرحمة العظمى.

﴿طروبارية للسابق باللحن الثاني﴾

تذكار الصديق بالمديح، أما أن أيها السابق فتكفيك شهادة الرب، لأنك ظهرت بالحقيقة أشرف من كلِّ الأنبياء، إذ قد استأهلت أن تُعمِّد في المجاري من قد كُرز بهِ، ولذلك إذ جاهدت عن الحق مسروراً، بشرت الذين في الجحيم بالإله الظاهر بالجسد، الرافع خطيئة العالم، والمانح إيانا الرحمة العظمى.

﴿ قنداق لميلاد السيدة باللحن الرابع ﴾

إن يواكيم وحنَّة قد أُطلقا من عار العقر، وآدم وحوَّاء قد أُعتقا من فساد الموت، بمولدكِ المقدس أيتها الطاهرة، فله أيضًا يُعيِّد شعبُكِ، إذ قد تَخلَّص من وصمة الزلاَّت، صارخًا نحوكِ: العاقر تلد والدة الإله المغذية حياتنا.

﴿ الغذاء الروحي ﴾

"الروحانيات والليتورجيا"

"الصلاة الحيّة" للمتروبوليت أنطوني بلوم

الفصل الثامن: صلاة الصمت.

مغفرة الله تعطى بالمشاركة معه، بالاشتراك معه في حقيقته، إلى الحدّ الذي يسمح به هو. يستعمل القدّيس مكسيموس مثل السيف الذي غدا أحمر اللون: السيف لا يعلم متى تنطفئ النار، والنار لا تعلم أين يبدأ السيف. ويستطيع المرء أن يقول مع القدّيس مكسيموس اقطعْ بالنار واحرفْ بالحديد. وهكذا عندما ندخل في معرفة الله فنحن لا نحتويه بل هو الذي يحتوينا، ونأمن في رحابه.

قال القدّيس أثناسيوس إنّ ترقّي الإنسان نحو الألوهة يبدأ لحظة خلقه. من البدء يمنحنا الله نعمة لنحقّق وحدتنا معه.

من وجهة النظر الأرثوذكسيّة ليس هناك "إنسان طبيعيّ" تضاف إليه النعمة. كلمة الله الأولى التي نادتنا من العدم كانت أوّل خطوة لنا نحو إتمام ندائه، أي أنّ الله يكون في الكلّ ونحن نكون فيه كما هو فينا.

علينا أن نستعدّ لنجد الخطوة الأخيرة في علاقتنا مع الله في فعل عبادة نقيّة، وجهاً لوجه مع سرّ لا نستطيع ولوجه. نحن ننمو في معرفه الله تدريجاً من سنة إلى أخرى حتّى نهاية حياتنا، ونبقى على ذلك في الحياة الأبديّة، من دون أن نصل إلى القول إنّنا نعرف كلّ شيء عن الله. عمليّة اكتشاف الله التدرّجيّة تقودنا في كلّ لحظة إلى الوقوف، وخبرتنا السابقة خلفنا، وسرّ الله غير المعلوم أمامنا. القليل الذي نعرفه عن الله يجعل من الصعب علينا معرفة الأكثر لأنّ هذا الأكثر لا تمكن إضافته إلى القليل، بما أنّ كلّ لقاء يغيّر نظرتنا وما عرفناه قبلاً يصبح غير حقيقيّ على ضوء ما عرفناه لاحقاً.

هذا ينطبق على أيّة علاقة نكتسبها، كلّ يوم نتعلّم شيئاً في الإنسانيّات والعلوم الأخرى. (البقية في العدد القادم).

﴿ قصة قصيرة معبّرة ﴾

"السبيل إلى السلام"

فادي طبيب جرّاح مشهور. عمره ثلاثون عامًا. يختلف في طباعه عن الكثيرين من أترابه. فرغم غنى والده الوافر، إلّا أنّه عندما تخرّج من كلّيّة الطبّ اشترى عيادة صغيرة في إحدى القرى النائية الفقيرة، لأنّه كان يعرف أنّ الفقراء يحتاجون إليه أكثر من أيّ شخص غنيّ آخر، ولأنّه لم يكن ينظر إلى المال والغنى السريع، بل إلى مساعدة الفقراء، وحسب.

اعتاد الدكتور فادي أن يمرّ على بيوت المسنّين والأرامل والأيتام، ويعالجهم مجّانًا، ويزوّدهم بالمال والطعام والملابس وغيرها... وكان أهل القرية، والقرى المجاورة، يحبّونه جدًّا لوجهه البشوش وكلامه الرقيق ومساعدته للجميع دون استثناء.

وذات يوم، علمت إحدى العصابات المشهورة بالخطف وطلب الفدية أنّ الدكتور فادي هو من أسرة غنيّة، فكمنوا له ليلاً، أثناء خروجه من بيوت أحد المرضى، وخطفوه، وذهبوا به إلى مكان بعيد حيث يوجد بيت زعيم العصابة. ثمّ اتّصلوا بوالده، وطلبوا فدية ماليّة كبيرة، فسأل الأبُ رئيسَ العصابة مهلة لتدبير المبلغ. جرت الاتّصالات لمدّة أسبوع ما بين رئيس العصابة والأب لتحصيل المبلغ، إلى أن حصل موقف غريب: لقد أصيبت وحيدة الزعيم البالغة من العمر سبع سنوات بحمّى شديدة ما دعا والدها يسرع بها إلى عدد من المستشفيات القريبة منه. ولكنّ الجميع رفضوها لخطورة حالتها، ولأنّ موتها مؤكّد خلال بضعة ساعات، فقط، فعاد بها والدها هو حزين يبكي فراق ابنته. وفي قبو المنزل حيث كان الدكتور فادي سجينًا، سمع أحد أفراد العصابة يتهامسون بشأن الفتاة وخطورة حالتها. فقال له: "أريد أن أرى الفتاة"، فهجم أحد أفرادها عليه يريد صفعه، ولكنّ العضو الآخر أوقفه بإشارة منه، وهو يقول: "انتظر قد يستطيع أن يفيدها بشيء". ولمّا نقلوا إلى الأب كلام الطبيب السجين، أسرع إليه، طالبًا نجدته.

نظر فادي إلى الطفلة المحمومة، وقال للأب: "أسرع، واشترِ الدواء الآتي، وأحضر لي هذه المعدّات الطبّيّة، وأنا سأجلس إلى جوارها ريثما تعود". ونسي رئيس العصابة أمر الفدية، وصار جلّ اهتمامه إنقاذ طفلته. وظلّ فادي إلى جوارها طيلة يومين، يقوم بوضع كمّادات باردة تارة، ويحقنها بالعلاج اللّازم لها تارة أخرى، ويصلّي من أجلها راكعًا مرّة ثالثة، إلى أن استفاقت الفتاة في اليوم الثالث، وبدأت حالتها تتحسّن.

وخلال هذه الفترة، جاء والد فادي بالفدية إلى القرية حيث كان ابنه سجينًا. كما أتى الأهالي بفدية أخرى جمعوها من بعضهم البعض لأنقاذ من ينقذهم من أمراضهم. لكنّ الرب يسوع الحنّان، الذي لا ينسى من يعطي كأس ماء بارد، جعل المحبّة داخل قلب رئيس العصابة، فأطلق سراح سجينه اعترافًا منه بالجميل لإنقاذه طفلته.

وبالفعل عاد الدكتور فادي إلى القرية، وباشر عمله كعادته، ولمّا كان الجميع يسألونه أين كنت؟ كان يبتسم ويقول: "كنت في زيارة صديق لي مريض."

أحبّاءنا، محبّة الناس أغلى من الذهب والمال، فازرعوا الحبّ والرحمة تجدوهما ولو بعد حين، وصدق الحكيم حين قال: "إذا أرضت الربَّ طرقُ إنسانٍ، جعل أعداءه أيضا يسالمونه" (أمثال 16 : 7).

﴿ السنكسار – سير القديسين ﴾

"الآباء الآجلاء في القدّيسين ألكسندروس ويوحنّا وبولس الصغير بطاركة القسطنطينية"

تُعيِّد الكنيسة المقدسة في الثلاثين من شهر آب لتذكار الآباء الآجلاء في القدّيسين ألكسندروس ويوحنّا وبولس الصغير بطاركة القسطنطينية.

القدّيس ألكسندروس: قيل أنّه تسقّف على بيزنطية في حدود العام 314م. اشترك في المجمع المسكوني الأوّل في نيقية سنة 325م. خلف القدّيس متروفانيس. كان من عائلة متواضعة. لم يتسنّ له أن يحصّل أيّة ثقافة عالميّة، لكنّه لمع بفضائله ومواهبه الرسوليّة. دافع عن الإيمان القويم متصدّياً لآريوس ومحازبيه. قيل إنّه جال في تراقيا ومقدونيا وتسّاليا والجزر كارزاً بإيمان مجمع نيقية. لمّا تمكّن آريوس من خداع الأمبراطور الذي ضغط على القدّيس ليقبل آريوس في الشركة، لجأ إلى كنيسة القدّيسة إيرِيني مصلّياً إلى الربّ سائلاً إعفاءه من التجربة. وفي السبت قبل الإحتفال بقبول آريوس توفي هذا الأخير وانحلّت مشورة الأقوياء على كنيسة المسيح.

رغم ذلك استمرّت الاضطرابات وواصل ألكسندروس الجهاد من أجل الأرثوذكسيّة. رقد بسلام بعد وفاة القدّيس قسطنطين بأشهر قليلة. كان قد بلغ من العمر الثامنة والتسعين.

القدّيس يوحنّا: ليس واضحاً تماماً أيّاً من الذين تسمّوا بهذا الإسم في القسطنطنيّة هو. أغلب الظنّ أنّه يوحنّا الثامن Xiphilinos الذي كانت أسقفيته بين العامين 1064 و 1075م. رقد في سنّ الخامسة والستين. أصله من تريبيزوند. نشأ في القسطنطنيّة، برز في العلوم القانونيّة وأسند إليه تدريس الحقوق في الجامعة الأمبراطوريّة. ترك العاصمة المتملّكة إثر وشاية مغرضة. اقتبل الثوب الرهبانيّ وبقي عشر سنوات في أحد ديورة جبل الأوليمبوس في بيثينيا. استدعاه الأمبراطور إلى القسطنطنيّة وجعله بطريركاً مسكونيّاً. استبان رجل سلام ومصالحة وسعى إلى التقرّب من الكنيسة الأرمنيّة. سلك في فقر شديد ونقاوة كاملة. وزّع كلّ ما لديه حسنات. كان يقيم الذبيحة الإلهيّة كلّ يوم ويُجيد في شرح العقائد والضوابط القانونيّة في الكنيسة

القدّيس بولس الرابع: يُسمّى الصغير فأصله من قبرص. كان قد لمع بأقواله وأعماله الفاضلة حين أختير، رغماً عنّه، بطريركاً، في الأحد الثاني من الصوم الكبير سنة 780م بعدما شغر الكرسي القسطنطينيّ طويلاً بسبب هرطقة محاربةالإيقونات. تعرّض لضغط شديد من الأمبراطور لاون الرابع ووقّع وثيقة تحرّم إكرام الإيقونات. كان أضعف من أن يقاوم رغم تمسّكه بالإيقونات. آثر الاستقالة والاعتزال في دير فلوروس تكفيراً. دعا إلى مجمع مسكونيّ يصلح الخطأ ويثبّت إكرام الإيقونات.

رقد بسلام بعد ذلك بأشهر قليلة سنة 784م. أكبر الجميع فضيلته وتقواه. وقد التأم المجمع المسكوني السابع، الذي حضّ على عقده، سنة 787م.

فبشفاعة الآباء الآجلاء في القدّيسين ألكسندروس ويوحنّا وبولس الصغير بطاركة القسطنطينية، أيها الرب يسوع المسيح إلهنا ارحمنا وخلّصنا آمين.